معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال ذلك
على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل
الجهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله عليه السلام ادخل اصبعه في اذنه
انتهى ومنها استماع الغنى بالاختيار قال في التاتارخانية التغنى
واستماع الغنا حرام اجمع عليه العلماء وبالغوا فيه وفي الهداية ان المغنى
للناس لا تقبل شهادته لانه جمعهم على الكبيرة وفي التاتارخانية ايضا و
الحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لان جنيدا رحمه الله تاب
عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي عليه السلام انه كره رفع
الصوت عند قراءة القران والجنازة والزحف والتذكير اي الوعظ
فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم الذي يسمونه الوجد انتهى
واقبح الغنا ما كان في القران والذكر والدعاء وقد مر شيء منه في
افات اللسان ومنها استماع القران ممن يقرأ بلحن وخطأ بلا تجويد فعليه
النهي ان ظن التاثير والا فعليه القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذان وان دخلا في افة
الاولى صرحنا بهما لكثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد الجواز واشبههم
من يقول بالاثم على القاري لا السامع ومنها استماع كلام شابة
اجنبية من غير حاجة م عن ابي هريرة مرفوعا كتب

في الازل

في الازل على ابن ادم نصيبه من الزنا وهو مدرك ذلك لا محالة فا
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع زنا الكلام واليد زنا
ها البطش والرجلان زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون
في قصد اضراره فقد مر حديث خ عن ابن عباس عن النبي عليه السلام
انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع
الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور
صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ وكل هذه من افات
الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض عنه فعدم استماع
القران والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والوالدين والاستاد
والمحتسب والمعذر والزوج والسيد وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين
او احدهما والمفتي كلام المستفتي واولي الامر شكوى المظلوم والمسؤل عنه
كلام السائل المضطر والكبراء والاغنياء كلام الضعفاء استكبارا واستحقارا
ونحو ذلك مما يجب استماعه او يسن الصنف الرابع في افات العين اعلم ان غض
البصر مامور به قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الايتين ففيه
تاديب وايجاب بعض غض البصر اعني عما كان نحو المحرم وتنبيه على فائدة
الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر

Copyright © King Saud University